ولا فناء وهن . بيد خواله هنا ارتعز وقوله في الحديث الآتي أو أمات انقطع عمله إلا من ثلاث كما تقدم

٨٢٣ أربعة يؤتون أجورهم مرتين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن أسلم من أهل
الكتاب ورجل كانت عنده أمة فأعجبته فأعتقها ثم تزوجها وعبد مملوك أدى حق
الله تعالى وحق سادته طب عن أبي أمامة وإسناده حسن
أي يضاعف لهم ثواب عملهم (أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) قال البيضاوي في تفسير قوله
تعالى (ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين) مرة على الطاعة ومرة
على طلبهن رضا النبي صلى الله عليه وسلم بالقناعة وحسن المعاشرة (ومن أسلم من أهل الكتاب)
فله أجر بإيمانه بنبيه وأجر بإيمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم (ورجل كانت عنده أمة)
فله أجر بإعتاقها وأجر بتزوجها قال المناوي وقوله فأعجبته للتصوير لا للتقييد
ولعله خرج جوابا لسائل (وعبد مملوك) قيد به تمييزا بينه وبين الحر فإنه عبد الله أيضا
(أدى حق الله تعالى) من صلاة وصيام ونحوهما (وحق سادته) من النصح والقيام
بالخدمة ولا يبعد في كونه عمل واحد يؤجر عليه الأجر مرتين لأنه في الحقيقة عملان
مختلفان طاعة الله وطاعة المخلوق فيؤجر على كل منهما

٨٢٤ أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز لا يعمل عبد بخصلة منها رجاء ثوابها
وتصديق موعودها إلا أدخله الله تعالى بها الجنة خ د عن ابن عمرو
منحة) وفي نسخة (منيحة) بوزن عظيمة (العنز) أنثى المعز والمراد بها في هذا
الحديث عارية ذوات الألبان ليؤخذ لبنها ثم ترد هي إلى صاحبها
وقد ذكر بعضهم منها جملة فقال منها رد السلام وتشميت العاطس وإماطة الأذى
من الطريق والستر على المسلم والذب عن عرضه وإدخال السرور عليه والتفسح
في المجلس وإعطاء شسع النعل والدلالة على الخير والكلام الطيب والغرس والزرع
والشفاعة وعيادة المريض والمصافحة والمحبة في الله والبغض لأجله
والمجالسة لله والتزاور والنصح والرحمة كما في أحاديث الصحيحين (لا يعمل عبد)
أي إنسان (بخصلة منها رجاء ثوابها) بالمد والنصب مفعول له (وتصديق موعودها)
أي بما وعد لفاعلها من الثواب وتصديق بالنصب عطف على رجاء ثوابها
(إلا أدخله الله تعالى بها) أي بسبب قبولها لها (الجنة) بفضل الله ورحمته فإنه بمحض
رحمته وفضله لا بسببها

٨٢٥ أربعون دارا جار د في مراسيله عن الزهري يعني ابن شهاب مرسلا وسنده صحيح

أي من كل جهة من الجهات الأربع (جار) فلو أوصى لجيرانه صرف لأربعين دارا من كل جانب من الحدود
الأربعة كما عليه الشافعي

٨٢٦ اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعونه سميعا قريبا
وهو معكم خ عن أبي موسى الأشعري
وروى البخاري عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أو قال لما توجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر وأشرف على الوادي ورجعنا (أشرف على الناس على واد
فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر) مرتين ولا يجاوز من واحد (لا إله إلا الله)
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا) بكسر الهمزة وفتح الموحدة أي ارفقوا أو أمسكوا
عن الجهر أو اعطفوا (على أنفسكم) بالرفق والكف عن الشدة (إنكم لا تدعون أصم
ولا غائبا إنكم تدعون سميعا) يسمع السر وأخفى (قريبا) ليس بغائب (وهو معكم)
بالعلم والقدرة عموما وبالفضل والرحمة خصوصا (وأنا خلفه) أي وراء (دابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسمعني) صلى الله عليه وسلم (وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله) قيل
الحيل هو الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا تحويل للعبد عن أمر
ولا تغيير حال إلا بمشيئتك ومعونتك (فقال لي) عليه الصلاة والسلام
(يا عبد الله بن قيس) قلت لبيك رسول الله) بحذف أداة النداء ولأبي ذر يا رسول الله
(قال ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله فداك أبي
وأمي قال لا حول ولا قوة إلا بالله) الكنز نوع من المال المدخر وهو المال
الكثير يجعل بعضه فوق بعضه ويحفظ وغير المتعارف وهو هنا
الكلمة الجامعة المكنونة بالمعاني الإلهية لما أنها محتوية على التوحيد الخفي
لأنه إذا نفيت الحيلة والحركة والاستطاعة عما من شأنه ذلك وأثبتت له
على سبيل الحصر وبإيجاده واستعانته وتوفيقه لم يخرج شيء من ملكه
وملكوته ومن الدلالة على أنها دالة على التوحيد الخفي قوله صلى الله عليه وسلم
[illegible] ألا أدلك على كنز [illegible] فالدلالة أنها
تستقيم على ما لم يفن به وهو أنه يعلم أنه توحيد خفي والكنز من الكنوز
ولأنه لم يتعلق ما ذكرته كنز من الكنوز بل صرح بأنه (لا حول ولا قوة إلا بالله)
نبه عليه على هذا الشرح والله أعلم

٨٢٧ ارجعن مأزورات غير مأجورات هـ عن علي ع عن أنس قال ابن حجر حديث حسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)